رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | | الشيخ عبدالرحمن الودعان

خطبة)حجة النبي والأضاحي(| الجمعة ٣/٢١/٦٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله - 00:00:24

لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون في يوم جمعة وقبل اكثر من الف واربع مئة وخمسة وثلاثين عاما وقف سيدي وحبيبي وقرة عيني - 00:00:56

خليل الله جل وعلا سيد المرسلين وسيد الناس يوم الدين. محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه. وقف يخطب الناس في يوم الجمعة ويحثهم على الحج ويأمرهم به ويعلمهم مناسكه - 00:01:27

ومن الغد في يوم السبت صلى بالناس الظهر اربع ركعات في المدينة. ثم خرج صلى الله عليه وسلم وقد لبس ايجاره ورداءه هو واصحابه رضي الله عنهم الى ذي الحليفة متجها الى مكة المكرمة - 00:01:55

فبقي بها العصر وصلى بها العصر ركعتين وصلى بها المغرب والعشاء والفجر ثم صلى بها الظهر ثم انطلق عليه الصلاة والسلام فركب راحلته ولبى واهل بالحج والعمرة صلى الله عليه وسلم - 00:02:27

وكان قد دعا الناس واذن فيهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج هذا العام قال جابر رضي الله تعالى عنه فوفد الى المدينة نفر كثير كلهم يريد ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه - 00:02:57

وسلم فانطلق هذا الركب الطاهر اطهر ركب على وجه الارض يقوده محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جنبتيه ابو بكر وعمر وعثمان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكابر. ما - 00:03:17

حج البيت منذ ان وضعه الله جل وعلا خيرا من محمد صلى الله عليه وسلم ولا خيرا بعد الانبياء من اصحابه رضي الله عنهم وكلهم ينظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يفعل - 00:03:42

ثم اتجه الى مكة فبقي في طريقه عشرة ايام عليه الصلاة والسلام حتى وصل الى مكة المكرمة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فكان اول ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:04:01

توظأ ثم استلم الحجر. ولهذا ينبغي لك قبل ان تطوف بالبيت ان تتوضأ كما توظأ النبي صلى الله عليه وسلم قال جابر رضي الله تعالى عنه فرمل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشواط - 00:04:21

ثم مشى اربعة اشواط واتبع النبي صلى الله عليه وسلم في طوافه هذا. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر عند الحجر الاسود - 00:04:41

ويشير بيده وكان عليه الصلاة والسلام يذكر الله جل وعلا في حجه كله. قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما جعل الطواف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ولا رمي الجمار الا لاقامة ذكر الله جل وعلا - 00:05:00

فطاف النبي صلى الله عليه وسلم سبعة اشواط فلما انتهى من طوافه اعاد رداءه كما كان بعد طباعه. ثم اتجه الى مقام ابراهيم عليه

السلام وهو يقرأ واتخذوا مما قال - 00:05:24
ابراهيم مصلى. فصلى ركعتين. قال جابر رضي الله تعالى عنه قرأ في الاولى الفاتحة. وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله احد ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفا - 00:05:44
وكان الصفا قبل خارجا عن المسجد الحرام بينه وبين المسجد بيوتات وازقة فلما وصل او دنا وهكذا لفظ مسلم فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من عائد الله ثم قال ابدأ بما بدأ الله به فاستغفر ثم صعد على الصفا واستقبل البيت - 00:06:05
وقال لا اله الا وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده - 00:06:36
ثم دعا عليه الصلاة والسلام ثم ذكر الله جل وعلا ثم دعا ثم ذكر الله جل وعلا ثم نزل الى المروة فلما وصل الى بطن الوادي اشتد سعيه صلى الله عليه وسلم. وبطن الوادي - 00:06:56
هو المعلم عليه الان بالانوار الخضراء. هذا كان فيما مضى هو بطن الوادي الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم. اذا وصله اشتد سعيه حتى يكاد ازاره يدور على ركبتيه عليه الصلاة والسلام. كما - 00:07:17
ما جاء في حديث حبيبة بنت ابي تجرة رضي الله تعالى عنها ثم مشى عليه الصلاة والسلام حتى وصل الى المروة وفعل عليها كما فعل على الصفاء فعل هذا سبع مرات عليه الصلاة والسلام الذهاب شوط والرجوع شوط. فلما انتهى النبي - 00:07:37
الله عليه وسلم من السعي امر اصحابه ان يقصروا من شعورهم وان يتحللوا بعمرة قالوا يا رسول الله الحل كله؟ قال نعم. الحل كله. ولو استقبلت من امري ما استدبرت - 00:08:03
لما سقت الهدي ولحللت معكم. ولكن لان الله جل وعلا نهى الذي ساق الهدي ان يتحلل قبل يوم العيد فلهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم باقيا على احرامه قارنا في حجه مع عمرته عليه الصلاة والسلام - 00:08:23
تتحلل الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا الا من كان قد ساق الهدي مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم نفر يسير ستة او سبعة من الصحابة كانوا من الاغنياء كابي بكر والزبير ابن العوام - 00:08:46
وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم اجمعين ثم مضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا جاء يوم الثامن وفي ضحى ذلك اليوم امر اصحابه رضي الله - 00:09:06
الله عنهم وهم بالابطح ان ان يحرموا بالحج فاحرموا بالحج رضي الله تعالى عنهم ثم خرجوا الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم اذا اشرق الشمس خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى عرفات - 00:09:25
فاستراح في نمرة في قبة قد ضربت له عليه الصلاة والسلام حتى اذا صلى الظهر والعصر جمع تقديم مع القصر ركب النبي صلى الله عليه وسلم راحلته القصواء حتى اذا جاء الى جبل هلال فجعله بينه وبين - 00:09:50
القبلة ثم رفع يديه وبدأ يدعو وبقي النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الظهر الى ان غضبت الشمس والناس لا يعرفون هل هو صائم او مفطر لانه منشغل بالدعاء اكثر من ست او سبع ساعات والناس - 00:10:12
به في هذا عليه الصلاة والسلام. حتى ارسلت له ام رومان رضي الله تعالى عنها اناء من لبن فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فشرب منه ثم عاد فاكمل دعاءه بابي وامي عليه الصلاة والسلام ثم - 00:10:35
ملأ مناسكه على اتم الوجوه. وعلى غاية التوحيد والنقاء من شرك الجاهلية. يعلم الناس ويقول صلى الله عليه وسلم لتأخذوا مناسككم. قال الله جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله - 00:10:55
اهي اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. وينبغي لك ايها الحاج ان تحرص كثيرا على ان تضاء الا تظار وبنفسك ولا بالمؤمنين. والشمس هذه الايام شديدة جدا. ولهذا فينبغي لك ان تتحرى الاوقات التي تذهب فيها الى رمي الجمار والى الطواف ونحوه - 00:11:15
في الاوقات التي يمكنك ان تفعل فيها ذلك براحة وهدوء ما استطعت الى ذلك سبيلا. وان تتحرى ما يقربك الى الله جل وعلا من غير

اضرار بنفسك. واجتهد ان تبتعد ان تبتعد عن مواضع الزحام - 00:11:40
وان تلتزم بما يسمى هذا اليوم بالتفويج ونحوه وان تبتعد ما استطعت عن كل ما يضر بك ويضر الله الحجيج قال عليه الصلاة والسلام في الحج السكينة السكينة كان عليه الصلاة والسلام يكررها - 00:12:00
في ذلك اليوم وليس الزحام كالزحام وليست الشدة كالشدة فاحرصوا رحمني الله واياكم على اتباعه صلى الله الله عليه وسلم وعلى الاقتداء بسنته بابي وامي عليه الصلاة والسلام. اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:12:20
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين. اما بعد - 00:12:40
ايها المؤمنون تقول عائشة رضي الله تعالى عنها قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة هل امي المدية؟ قالت فاتيته بها والمدية السكين. فقال اشحذيها ابي حجر قالت فشهدتها بحجر. فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قرب ذلك الكبش. كبش اقرن - 00:13:07
مستحيل يقع في سواد ويبرك في سواد واضجعه النبي صلى الله عليه وسلم. وجعل رجله على صفحة عنقه. ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد وامة محمد صلى الله عليه وسلم. رواه الامام مسلم في كتابه - 00:13:36
فيا ايها المؤمنون احرصوا على الاضاحي فانها سنة ابيكم ابراهيم. وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا فصل لربك وانحر. فهي غاية التوحيد لله جل وعلا وغاية الطاعة لله - 00:14:01
وحده لا شريك له. هي من الفوارق بين اهل الاسلام واهل الشرك. فالذين امنوا بالله جل وعلا يذبحون لله وحده لا شريك له. فيقولون عند ذبحهم بسم الله والله اكبر. والمشركون يذبحون لاوثانهم. ولالهتهم - 00:14:22
كانت الاضاحي رمزا للتوحيد منذ ابراهيم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم واعلموا يا عباد الله ان الاضاحي على قسمين القسم الاول الاضحية التي اوصى بها الموتى في اوقافهم وسبائلهم. فهذه يجب ذبحها كما اوصى بها صاحبها. لا تزيد عليها ولا تنقص منها. وليس - 00:14:42
لك في ذلك الا تنفيذ وصية الموصي فحسب فتذبحها كما امر بها والنوع الثاني الذبائح التي تذبحها انت من مالك من حلالك من المال الطيب المبارك فهذه تذبحها لنفسك ولاهل بيتك هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل؟ وهكذا كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يفعلون - 00:15:15
فلا ينبغي لك ايها المسلم ان تنسى نفسك من الاضحية وان تنسى اهل بيتك فهذا هو الاصل في الاضحية. كما قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت الاضحية - 00:15:50
تكفي الرجل عن الرجل وعن اهل بيته. وقال ابو سريحة الغفاري رضي الله عنه كان الرجل يذبح الاضحية او الاضحيتين عنه وعن اهل بيته ثم تباهى الناس بعد فاحرصوا على الاضاحي فهي سنة مؤكدة وقد ذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه - 00:16:06
الى انها واجبة على الموسر القادر وجمهور العلماء على انها سنة مؤكدة لا ينبغي تركها وهو الراجح من قول اهل العلم رحمنا الله واياهم. فاحرصوا على الاضاحي. ولا تتركوها. ومن عجز عن ذات الالفين - 00:16:32
وعن ذات الثلاثة فليشتري ذات الالف او ذات الاربع مئة او ذات الخمس مئة ولو ان يذبحها في مكان خارج عن بلاده الى في بلد من بلاد المسلمين. بان يوكل من يذبح عنه. ولكن الافضل ان تذبح ها هنا - 00:16:52
اهل بيتك وان تريها اولادك وان تأكل منها وان تتصدق وان تهدي منها على من تحب. هذا هو الافظل والاولى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر. قال عليه الصلاة والسلام - 00:17:12
كلوا وتصدقوا فهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضاحي. واعلموا ان وقت الاضاحي اربعة ايام. يوم العيد وثلاثة ايام بعده. الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر ينتهي وقت الاضحية بغروب الشمس من اليوم الثالث عشر - 00:17:31

ومن لم ينوي الان ولا بعد ان فله ان ينوي ولو قبل غروب الشمس من اليوم الثالث عشر بدقيقة اذا ذبحها قبل غروب الشمس صحت اضحية وكان عاملا بالسنة يا عباد الله - 00:17:57

اللهم اهدنا لصالح الاعمال لا يهدي لصالحه الا انت. اتقوا الله عباد الله واجتهدوا في اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحرصوا على العلم النافع والعمل الصالح. واجتهدوا في طاعة الله - 00:18:16

وعلا فلا خير الا في طاعة الله. ولا طريق يوصل الى الله الا تقوى الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله كونوا مع الصادقين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين - 00:18:34

اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اعز الاسلام والمسلمين كل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح همتنا ولاة امورنا. اللهم الف بين قلوب - 00:18:56

اخواننا في كل مكان يا رب العالمين اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود ومن شايعهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ارحم اخواننا المستضعفين - 00:19:16

في فلسطين. اللهم الف بين قلوب اخواننا في ليبيا وفي السودان. اللهم اعن اخواننا في اليمن على اعدائك اعداء دينك من الروافض ومن شاءهم يا رب العالمين. اللهم اني اسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار - 00:19:29

اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين اللهم صلي وسلم على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:49